إعداد/ مشتاق محمد يحيى

أسفرت عن سقوط (71) قتيلا في بغداد الأسبوع الماضي

جماعة دولة العراق الإسلامية المرتبطة بتنظيم القاعدة تعلن مسؤوليتها عن تفجيرات بغداد

بغداد /متابعات :

قالت مجموعة تتابع مواقع الانترنت التابعة لمتشددين يوم أمس الثلاثاء ان جماعة دولة العراق الاسلامية المرتبطة بتنظيم القاعدة في العراق أعلنت مسؤوليتها عن تفجيرات أسفرت عن سقوط 71 قتيلا في بغداد الاسبوع الماضي.

وفجر انتحاري سيارة ملغومة كما وقعت عدة تفجيرات بقنابل مزروعة في الطرق في مناطق تسكنها أغلبية شيعية ببغداد يوم 22 ديسمبر كانون الاول في أولى الهجمات بالعاصمة منذ انسحاب القوات الامريكية من العراق في 18 ديسمبر.

وفي مؤشر على تزايد التوترات داخل الحكومة ذاتها أمر رئيس الوزراء العراقي الشيعي نوري المالكي باعتقال طارق الهاشمي النائب السني للرئيس العراقي وطلب من البرلمان اقالة النائب السني صالح المطلك.

وقالت مجموعة (سايت انتلجنس جروب) ان دولة العراق الاسلامية وهي جماعة ينضوي تحت لوائها كل المقاتلين المرتبطين بالقاعدة أعلنت مسؤوليتها عن الهجمات في بيان تناقلته مواقع اسلامية على الانترنت يوم الاثنين.

وقالت دولة العراق الاسلامية انها نفذت تلك الهجمات لدعم السجناء السنة. ونقلت (سايت انتلجنس جروب) عن دولة العراق الاسلامية قولها ان العمليات كانت موزعة بين استهداف مقار امنية ودوريات عسكرية والقضاء على «رؤوس الكفر» في أجهزة الامن والجيش والزعماء الاداريين في المنطقة الخضراء.

وفي أكبر هجوم أسفر عن سقوط أكبر عدد من الضحايا يوم الخميس قتل 18 شخصا على الاقل عندما فجر انتحاري يقود سيارة اسعاف السيارة قرب مكتب التحقيقات الجنائية التابع للحكومة في حي الكرادة بوسط بغداد.

ووجهت اتهامات رسمية للهاشمي بتشكيل فرق اغتيالات تستهدف مسؤولين في الحكومة وأجهزة الامن العراقية. ونفى الهاشمي كل الاتهامات التي يقول انها مختلقة.

تقليص مدة انتخابات مجلس الشورى بمصر

القاهرة/متابعات:

قال المجلس الاستشاري بمصر إنه جرى تقليص مدة انتخابات مجلس الشورى لمنح مهلة أطول لعملية صياغة الدستور لكنه لا يمكن تقديم موعد انتخابات الرئاسة، وكانت اللجنة القضائية العليا للانتخابات تقدمت باقتراح إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة لإجراء انتخابات مجلس الشورى على مرحلتين بدلا من ثلاث.

وقال رئيس المجلس الاستشاري بمصر منصور حسن إن المجلس العسكري اقترح تقليل مدة انتخابات الشورى لتضاف هذه المدة لعملية إعداد الدستور.

وكان رئيس اللجنة القضائية العليا للانتخابات في مصر عبد المعز إبراهيم قد تقدم باقتراح إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة لإجراء انتخابات مجلس الشورى على مرحلتين بدلا من ثلاث، في وقت يبحث المجلس العسكري اقتراحا باستكمال الانتخابات التشريعية قبل أسبوعين من موعدها.

وقال إبراهيم -في بيان أصدرته اللجنة إنه تقدم باقتراح إلى المجلس العسكري لإجراء انتخابات مجلس الشورى المقررة اعتبارا من 29 يناير/كانون الثاني المقبل، على مرحلتين بدلاً من ثلاث، وأن تكون جولة الإعادة في كل مرحلة من مرحلتي انتخابات الشورى لمدة يوم واحد بدلاً من يومين، وأن تكون عمليات فرز أصوات الناخبين داخل اللجان الفرعية للانتخابات بدلاً من اللجان العامة بهدف تيسير العمل وسرعة الإنجاز.

ويدرس المجلس الأعلى للقوات المسلحة من جانبه، اقتراحا من المجلس الاستشاري للإسراع بالانتخابات التشريعية لتنتهي قبل الموعد المحدد بأسبوعين بما يعجل بتسليم السلطة للمدنيين.

وقال مصدر مقرب من الجيش إن المجلس العسكري اجتمع برئاسة المشير محمد حسين طنطاوي لاتخاذ قرار بشأن الإجراءات المطلوبة لتقصير مدة انتخابات مجلس الشورى.

وأضاف المصدر سيتعين إجراء تغييرات أخرى في حالة إقرار هذه الخطة مثل تحديد المدة التي ستستغرقها الجمعية التأسيسية في وضع الدستور.

وكان الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية عمرو موسى -وهو عضو في المجلس الاستشاري- قال إن هناك فرصة لإجراء انتخابات الرئاسة قبل الموعد الذي حدده المجلس العسكري في السابق وهو 30 يونيو/حزيران.

غير أن رئيس المجلس الاستشاري منصور حسن أوضح مساء أمس الأول الاثنين أن «الوقت لا يسمح بتعجيل انتخابات رئيس الجمهورية».

لكن حسن أكد أن البرلمان هو المسؤول بشكل كامل عن اختيار أعضاء اللجنة التأسيسية التي ستقوم بوضع الدستور قائلا قولا واحدا ونهائيا «نحن ملتزمون بالإعلان الدستوري وتكوين لجنة تأسيس الدستور بكل ما يتعلق بها من مقاييس واختيارات رهن إرادة مجلسي الشعب والشورى ونحن ليس لنا دخل بهذا الموضوع».

وبموجب الإعلان الدستوري فإنه من مهام البرلمان اختيار جمعية تأسيسية قوامها مائة عضو تصوغ الدستور الجديد ليحل محل الدستور القديم الذي ساعد على بقاء الرئيس السابق حسني مبارك في السلطة ثلاثين عاما.

وعن المظاهرات التي تطالب بإنهاء حكم المجلس العسكري على الفور وتسليم السلطة لمجلس مدني قال حسن إن هذه المبادرات تعبر عن عدم الرضا لكن المرحلة الانتقالية تنتهي بانتخاب الرئيس وتسليمه السلطة في أول يوليو والمجلس العسكري مصمم على ذلك ولن يزيد عنها دقيقة واحدة مهما كانت الظروف، كل ما تبقى عمليا من الفترة الانتقالية أربعة أشهر لأنه في منتصف أبريل يفتح باب الترشح للرئاسة.

أعمال عنف بعد دعوة للفصل بين الجنسين أطلقها متطرفون يهود في إسرائيل

القدس/ متابعات :

انتشرت قوات من الشرطة الإسرائيلية في شوارع بلدة صغيرة قرب القدس امس بعد أن أدت حملة أطلقها يهود متطرفون للفصل بين الرجال والنساء إلى وقوع أعمال عنف.

وقال المتحدث باسم الشرطة ميكي روزنفيلد إنه تم اعتقال رجل من بيت شيمش بعد الاعتداء الاحد على طاقم تلفزيوني كان يصور لافتة تدعو النساء إلى قطع الشارع لتجنب المشي باتجاه كنيس يهودي.

ووضعت لافتات أخرى في حي للمتدينين المتشددين تدعو النساء إلى "الاحتشام" في اللباس وهو يعني بحسب تعاليم اليهود المتدينين الالتزام بأكمام طويلة وتنانير تغطي الساقين.

وذكرت صحيفة هارتس أن رجالا متدينين ألقوا مصور القناة التلفزيونية الثانية أرضا وحاولوا خنق خبير الصوت الذي كان معه.

وأشارت وسائل الاعلام الى انه تم ايضا الاعتداء على صحفيين آخرين وإلقاء الحجارة على سيارة شرطة.

وقال روزنفيلد لوكالة فرانس برس إن «رجلا اعتقل ويتم التحقيق معه حول الهجوم على طاقم القناة الثانية».

وأضاف أن "مفتشي البلدية يقومون بالعمل في الشوارع وازالة اللافتات والشرطة عززت قواتها في بيت شيمش".

وذكرت وسائل الاعلام أن الصور التي عرضتها القناة الثانية لرجل متدين يبصق على امرأة أدت إلى اعتقاله ليل السبت الاحد.

وأشارت صحيفة (جيروزاليم بوست) أنه أخلي سبيله الاحد بعد دفع غرامة وامر بالابتعاد عن بيت شيمش لمدة أسبوع.

وتأتي أحداث العنف في هذه البلدة بعد سلسلة حوادث في إسرائيل، حيث أجبرت نساء على الجلوس في آخر حافلات منفصلة في أحياء المتدينين أو النزول من الحافلات على الرغم من قرار لمحكمة العدل ينص على عدم قدرة الحافلات التي تخدم المجتمعات الارثودوكسية الاكثر تحفظا على فرض الفصل بين الجنسين.

ويقول ناشطون في الدفاع عن حقوق المرأة ان اليهود المتشددين الذين يشكلون نحو 10 بالمئة من سكان اسرائيل اصبحوا "متطرفين" بشكل متزايد في هذه القضية، وحصلوا على تنازلات تضر بالنساء.

وكتبت صحيفة (هارتس) في افتتاحيتها امس الاثنين أن "التمييز والعنف ضد النساء التي يزعم أنها تأتي بدافع الحساسيات الدينية قد خرجت عن نطاق السيطرة".

وأضافت: "في الأسابيع الأخيرة شهدنا اعتداءات على نساء رفضن الانتقال الى آخر الحافلة للحفاظ على سياسة الفصل بين الجنسين، وأخريات أجبرن على الخروج من مكان كانت تعقد فيه انتخابات في حي في القدس".

وأشارت الصحيفة إلى أن النساء منعن أيضا من المشاركة في احتفال جوائز تابع لوزارة الصحة، ومن العمل في مناصب عليا بالجيش، بسبب معارضة مجموعة متزايدة، يعلو صوتها، من الضباط والجنود المتدينين.

من جهتها قارنت صحيفة معاريف العنف في بيت شيمش باعتداءات المستوطنين المتطرفين على أملاك فلسطينيين، وعلى منازل ومكاتب نشطاء سلام إسرائيليين، وعلى قواعد عسكرية إسرائيلية للاحتجاج على هدم مستوطنات عشوائية.

وكتبت أن "وراء ذلك عصابات منظمة تتزايد قوتها وجراءتها من ناس لا يعتبرون قوانين الدولة كمصدر للسلطات، بل يعتمدون بدلا من ذلك على حاخاماتهم المختلفين والأصوات الإلهية الغريبة في عقولهم".

عواصم العالم

قراصنة يخطفون ناقلة إيطالية قبالة ساحل عمان

روما /14 أكتوبر/ رويترز:

قالت الشركة المالكة للناقلة الايطالية (انريكو ايفولي) يوم أمس الثلاثاء ان قراصنة خطفوا ناقلة المواد الكيماوية وعلى متنها طاقم من 18 فردا قبالة ساحل عمان.

وقالت شركة مرنافي للشحن البحري في موقعها على الانترنت ان الناقلة (انريكو ايفولي) خطفت في بحر العرب خلال الساعات الاولى يوم أمس الثلاثاء.

وقالت الشركة التي تتخذ من نابولي مقرا ان الطاقم يضم ستة ايطاليين وخمسة أوكرانيين وسبعة هنود. وأضافت أن الناقلة تحمل شحنة من الصودا الكاوية وانها غادرت الامارات متجهة الى البحر المتوسط.

وقال وزير الخارجية الايطالي جوليو تيرسي انه يتابع الموضوع عن كثب.

ويأتي خطف الناقلة بعد أيام من افراج قراصنة صوماليين عن الناقلة سافينا كايلين المملوكة لايطاليين والتي خطفت في فبراير شباط في المحيط الهندي. وقال قرصان لرويترز انهم حصلوا على فدية بملايين الدولارات

أفغانستان تطلب من حلف الأطلسي تسريح قوة شرطة غير نظامية

كابول /14 أكتوبر/ رويترز:

قال حلف شمال الاطلسي يوم أمس الثلاثاء ان الحلف يراجع أنشطة قوة شرطة غير نظامية تشكلت لتعزيز الامن خاصة في الشمال المضطرب بعد دعوة من الحكومة الى تسريح هذه القوة.

ويهدد الخلاف الدائر حول برنامج حماية البنية الاساسية الحيوية الذي اطلق في مناطق لا توجد فيها قوات امن نظامية كافية باثارة خلاف جديد مع الرئيس حامد كرزاي الذي يعتبرها هياكل موازية تقوض سلطته.

وقال صديق صديقي متحدث باسم وزارة الداخلية الافغانية ان هذه القوة المؤلفة من ميليشيات محلية تعمل خارج هيكل الشرطة الافغانية وان شكاوى جاءت من سكان الاقاليم التي توجد بها هذه القوة التي تقوم بحماية مشروعات اعادة اعمار البلاد.

وقال صديقي طلبنا من الحلف الاطلسي تسريحها.. الناس غير راضين عنها. انهم يريدون فقط قوة شرطة وطنية يمكن ان يعترفوا بها.

وتشكل عدد من الجماعات المسلحة لمواجهة تدهور الوضع الامني في أفغانستان بهدف الاستجابة لمطالب بحماية المجتمعات المحلية تماما وهي تشبه الى حد كبير مجالس الصحوة في العراق التي ساعدت في قلب الموازين في الحرب بالعراق.

وقالت قوة المعاونة الامنية الدولية التي يقودها حلف شمال الاطلسي ان برنامج حماية البنية الاساسية الحيوية رهن المراجعة وسوف سيستمر.

وقالت متحدثة باسم القيادة الاقليمية لقوة المعاونة الامنية الدولية في الشمال في رسالة بالبريد الالكتروني لم تتلق قوة المعاونة الامنية طلبا لانهاء البرنامج ومنعه من تقديم الحماية للبنية الاساسية الحيوية بينما تجري عملية المراجعة.

وأضافت «البرنامج أدى الى خفض في عمليات المسلحين الكبيرة (العبوات الناسفة البدائية والهجمات بالاسلحة الصغيرة وما الى ذلك) في الاماكن التي يعمل بها» مضيفا أن البرنامج جاء بناء على طلبات كتابية من حكام الاقاليم الافغانية التي طبق بها.

وتقول جماعات مدافعة عن حقوق الانسان ان حلف الاطلسي يحاول بسرعة كبيرة بناء قوات امن أفغانية وطنية وكذلك وحدات غير نظامية بينما يتأهب للانسحاب بحلول نهاية 2014 .

وقال مراسل لرويترز ان 70 عضوا من القوة كانوا يؤمنون يوم أمس الثلاثاء افتتاح جسر بناه فريق أجنبي عسكري مدني مشترك في منطقة تشار داراه في اقليم قندوز بشمال البلاد.

والى جانب قندوز تعمل القوة في أقاليم فارياب وجوزجان وساريبول ولغمان حيث لا توجد سيطرة كاملة للقوات الوطنية الافغانية. وقالت المتحدثة باسم قوة المعاونة الامنية الدولية ان برنامج حماية البنية الاساسية يضم 1544 عضوا وان القوة الدولية لم توزع أي أسلحة.

وقال محمد أنور جيجداليك حاكم اقليم قندوز في شمال البلاد انه قلق مما سيفعله هؤلاء الافراد في حالة تسريح الوحدة المحلية من قوة حماية البنية الاساسية.

وقال محمد أنور جيجداليك بعد أن قررت الحكومة تسريحها .. عليها أن توفر لهم وظائف في المجال العسكري.

إثيوبيا تقضي بالسجن (11) عاما على اثنين من الصحفيين السويديين

اديس ابابا /14 أكتوبر/ رويترز:

أصدرت محكمة اثيوبية يوم أمس الثلاثاء حكما بالسجن 11 عاما على اثنين من الصحفيين السويد بتهمة مساعدة وتشجيع الجبهة الوطنية لتحرير أوجادن المتمردة المحظورة ودخول البلاد بشكل غير مشروع.

وأثارت هذه الاتهامات وحكم الادانة الذي صدر في حق الصحفيين الاسبوع الماضي غضبا في السويد وظهرت تلميحات في وسائل الاعلام بأن القضية أخذت بعدا سياسيا.

وألقي القبض على الصحفي مارتن شيبي والمصور جوهان برسون في يوليو تموز بعد أن دخلا اقليم أوجادن الاثيوبي من منطقة بلاد بنط الصومالية التي تتمتع بحكم شبه ذاتي بصحبة فريق من مقاتلي الجبهة الوطنية لتحرير أوجادن.

وقال القاضي شمس سيرجاجا للمحكمة أصدرت المحكمة حكما على كلا المتهمين بالسجن 11 عاما. نظرنا في القضيتين... ونرى أن هذا حكم ملائم.

وأضاف شمس أن الادانة تستحق حكما بالسجن يصل الى 14 عاما ونصف العام لكنه أشار الى حسن سلوك الصحفيين. وكان الادعاء قد طالب بسجنهما 18 عاما ونصف العام.

وقال اندرس يورلي المتحدث باسم وزارة الخارجية السويدية لم يكن حكما غير متوقع تماما. انه مؤسف في ضوء مهتهما الصحفية... رأي حكومة السويد أصبح معروفا من جملة مسائل أخرى في بيان رئيس الوزراء الاسبوع الماضي.

وقال رئيس الوزراء فريدريك راينفيلد الاسبوع الماضي ان السويد قلقة بشدة من الحكم ويجب الافراج عن الصحفيين في أسرع وقت ممكن.

كما اتهم الصحفيان بالارهاب لكن تمت تبرئتهما في نوفمبر تشرين الثاني من تلك التهمة لان المحكمة لا تعتقد انهما شاركا في أي هجمات. وأقرا بعبور الحدود بشكل غير مشروع.

وقال شاهد ان الصحفيين كانا ينظران الى القاضي دون اي تعبير اثناء النطق بالحكم وقيام محاميهما بترجمته. ولم يحضر المحاكمة أسرة أي منهما. وقال أحد محامي الدفاع ان موكليه يدرسان امكانية الاستئناف لكن لا حديث الان عن التقدم بطلب للرأفة.

وقال المحامي سيلشي كتسيلا لرويترز نحن نتحدث فقط عن امكانية الاستئناف في الوقت الراهن والذي يحدث بعد اجراءات قضائية.

وتجمع أكثر من عشرة محتجين امام القنصلية الاثيوبية في ستوكهولم ولوحوا بأعلام السويد واثيوبيا وهتفوا قائلين افرجوا عن مارتن شيبي.. افرجوا عن جوهان برسون.. افرجوا عن كل السجناء السياسيين.

وقال نيبيو دستا يومان الذي يطلب حق اللجوء للسويد الحكومة لا تحترم سيادة القانون التي يقرها البرلمان. هذا هو واقعنا... يجب الافراج عن هذين الاثنين والاف آخرين.

ويقول محللون ان العلاقات الدبلوماسية بين اثيوبيا والسويد أصبحت متوترة بشكل متزايد خلال السنوات القليلة الماضية.

عين الصحافة

أميركا تأمل في الإبقاء على نفوذها بالعراق

تسعى إدارة الرئيس باراك أوباما لممارسة نفوذ دبلوماسي على الحكومة العراقية في خضم الصراع السياسي الداخلي الشرس وتجدد أعمال العنف في بغداد بعد أسبوع واحد فقط من رحيل آخر الجنود الأميركيين من البلاد.

وبعد أيام من احتفال أوباما ببدء عهد جديد من العلاقات الطبيعية مع العراق عقب تسع سنوات من الحرب، وجدت إدارته نفسها مرغمة على اللجوء إلى أساليب مرتجلة على ما يبدو من زيارات وفود عالية المستوى وانتهاج «دبلوماسية الهاتف» لإخماد أزمة سياسية يخشى بعض المراقبين من احتمال أن تؤدي إلى تجدد الحرب الأهلية.

وذكرت صحيفة (فايننشال تايمز) البريطانية في تقرير إخباري أن التوترات السياسية في بغداد سرعان ما أثارت تساؤلات حول مقدار النفوذ الذي ستحافظ الولايات المتحدة عليه في العراق.

تجدر الإشارة إلى أن الخارجية الأميركية ستحتفظ بوجود دبلوماسي ضخم قوامه 16 ألف شخص وأكبر سفارة بالعالم، لكنها تواجه قدرا هائلا من الشكوك بالعراق وداخل الولايات المتحدة على حد سواء فيما يتعلق بدورها الجديد في تلك الدولة العربية.

وقد اكتنف المستقبل السياسي للعراق الغموض في أعقاب إصدار رئيس الوزراء (الشيعي) نوري المالكي مذكرة توقيف بحق (السني) طارق الهاشمي نائب رئيس الجمهورية مما تسبب في تفاقم الانقسام السياسي.

ثم إن التوازن الطائفي هناك تعرض لمزيد من الخطر الخميس الماضي حين انفجرت قنابل في أنحاء بغداد أودت بحياة ستين شخصا على الأقل.

وتأمل إدارة أوباما على المدى القصير أن تساهم اتصالاتها الرفيعة المستوى في تهدئة تلك التوترات. فقد التقى رئيس هيئة أركان الجيش الأميركي الجنرال راي أودييرنو المالكي في بغداد الخميس بعد يوم من زيارة قام بها مدير وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي أي) للعاصمة العراقية. وكان جو بايدن نائب رئيس الولايات المتحدة قد أجرى اتصالات هاتفية مع العديد من القادة العراقيين في بحر هذا الأسبوع.

غير أن نشاطات الخارجية الأميركية هي التي تعقد إدارة أوباما الآمال عليها لتتيح لها ممارسة بعض النفوذ على الشؤون السياسية للعراق.

وستحصل الخارجية الأميركية على مخصصات في موازنة العام القادم مقدارها ستة مليارات دولار لتغطية نفقات سفارتها التي تحتل 104 فدادين من الأرض على ضفاف نهر دجلة.

غير أن قدرة سفارة بهذه الضخامة على ممارسة نفوذ فعلي في شؤون العراق دونها تحديات جمة أكبرها الهاجس الأمني.

وفي الأسابيع التي سبقت رحيل القوات الأميركية، أطلقت السفارة تحذيرات لرعاياها من مخاطر تعرضهم للاختطاف في بغداد.

وفي الحالات النادرة التي سيضطر فيها الدبلوماسيون لمغادرة مجمع السفارة الآمن، فسيتعين عليهم ارتداء خوذات وملابس واقية مما سيجعل من العسير على المواطنين العراقيين التمييز بين الجنود الذين رحلوا والمدنيين الذين حلوا بديارهم.

واعترف سفير الولايات المتحدة بالعراق جيم جيفري في مقابلة تلفزيونية الأسبوع الماضي أن سفارته الوحيدة التي تشبه المجمع الدبلوماسي في بغداد من حيث المنعة والحصانة هي تلك التي كانت للولايات المتحدة بالعاصمة الفيتنامية سايغون إبان سبعينيات القرن الماضي.

وبعد أن تعرضت للتهميش بادئ الأمر من البنتاغون بعد احتلال العراق عام 2003، بدأت الخارجية الأميركية تضطلع تدريجيا بأدوار أكثر منذ عام 2007 بما في ذلك توزيع مليارات الدولارات من الأموال لتنفيذ مشاريع تنموية تتمثل في ترميم المدارس وتحسين شبكات مياه الشرب والارتقاء بالمراكز الصحية.

هل تضاءلت هيبة أميركا النووية في ظل مضي إيران بطموحاتها

قال الكاتب الأميركي نورمان أوغستين إنه يبدو أن الولايات المتحدة بدأت تفقد هيبتها النووية في ظل توسع إيران في تخصيب اليورانيوم ومضيها قدما في طموحاتها النووية، إضافة إلى انتشار المفاعلات في دول العالم النامية بشكل عام.

وأشار أوغستين -وهو رئيس مجلس الإدارة المتقاعد لشركة لوكهيد مارتن كورب- إلى ما وصفها بالأزمة الاقتصادية التي تعصف بالبلاد وانعكاساتها بالتالي على الميزانية الفدرالية، وقال إن مشاكل الميزانية تسهم بدورها في تقويض الدور الريادي لمستقبل القيادة النووية الأميركية.

والقول للكاتب- بدأت تشهد انتشارا واسعا للمنشآت النووية، لا بل وتتسابق في بناء عشرات المفاعلات النووية بدعوى تلبية المطالب المتزايدة للطاقة.

وأما الولايات المتحدة -فيقول الكاتب الذي كان عضوا بالمجلس الاستشاري الرئاسي للعلوم والتكنولوجيا في عهد كل من الرئيسين الأميركيين السابقين بيل كلينتون وجورج دبليو بوش- إنها لأسباب اقتصادية ربما على وشك فقدان دورها القيادي في المجال النووي.

وأضاف الكاتب في مقال نشرته له صحيفة (واشنطن تايمز) أن فقدان الولايات المتحدة لدورها الريادي النووي ينعكس بدوره على البلاد في إضعاف أمنها النووي، لا بل وإضعاف القدرة الأميركية على توفير الطاقة والقدرة على تثبيط انتشار الأسلحة النووية في العالم بشكل عام.

كما أشار إلى أن ثمة ما يقرب من ستين مفاعلا نوويا تحت الإنشاء في مختلف أنحاء العالم، وأن كثيرا منها يتم إنشاؤه في البلدان النامية. وأما الصين-والقول للكاتب - فإنها تخطط لرفع مستوى قدراتها النووية من تسعة غيغاوات إلى مائتين بحلول عام 2030.

وقال إن مجلس التعاون الخليجي أيضا بصدد الدخول إلى العالم النووي، وبالتالي رفع قدراته النووية من صفر إلى خمسين غيغاوات بحلول 2030، وإن ثمة 329 من المفاعلات النووية تعمل حاليا في أجزاء أخرى من العالم.

وأوضح أن المفاعلات النووية حول العالم تحتاج بطبيعة الحال إلى الوقود الذي تتم صناعته عن طريق تخصيب اليورانيوم، مضيفا أن تقنية تخصيب اليورانيوم بحد ذاتها يمكن التحكم بها لإنتاج أسلحة نووية، وهنا تكمن الطامة الكبرى، في ظل وقوع هذه التقنية بأيدي دول من مثل إيران وكوريا الشمالية.

وقال أوغستين إن الولايات المتحدة كانت الرائدة منذ انطلاقة العصر النووي، وإنها استخدمت قدراتها النووية في المجالات السلمية وللتزويد بالطاقة وتوليد الكهرباء وللتدفئة.